

حكم شراء سيارة عليها شعار الصليب

السؤال : ما حكم شراء سيارة تاهو وعليها علامة الشفروولية ، التي تأخذ نفس شكل الصليب ؟

الجواب :

الحمد لله

للصليب أشكال وأنواع كثيرة ، تنوعت عبر الزمان والمكان واختلاف الطوائف النصرانية ، فاتخذ صوراً متنوعة منها ما غلب استعماله على أنه صليب ، ومنها ما يستعمل في الصليب وفي غيره كعلامة الجمع (+) .

والذي يظهر لنا في حكم رسم وتعليق هذه الأنواع والأشكال ما يلي :

1- إذا كان قد رسم على أنه صليب ، فهذا لا يجوز للمسلم حمله ولا لبسه ولا شراؤه ولا بيعه ولا رسمه ؛ لأن علة تحريم رسم الصليب ولبسه هي البعد عن مشابهة النصارى وتعظيم رموزهم الدينية الباطلة ، وهذه العلة واقعة في كل شكل من أشكال الصليب التي تعرفها طوائف النصارى إذا كانت وضعت على أنها صليب لتعظيم وترمز لما يريدون .

2- أما إذا رسمت زخرفة معينة ، أو صنعت بعض الأشياء المنزلية والأدوات العادية ، فوافق أن نتج عنها شكل من أشكال الصليب السابقة ، فهذا ينظر فيه :

أ- فإن كان يظهر للناظر لأول وهلة أنه رسم الصليب المشهور اليوم في معظم الكنائس ولدى أكثر النصارى ، وهو عبارة عن خطين أحدهما طولي والآخر عرضي ، بحيث يقطع الخط العرضي الخط الطولي ، وتكون الجهة العلوية أقصر من السفلية ، وهو الشكل الأشهر للصليب منذ أن أحدثه النصارى ، مأخوذ من الخشبة التي يصلب عليها من يراد قتله ، فإن كان يظهر للناظر من الوهلة الأولى هذا الأمر ، وجب نقضه وإزالته ، أو تعديله بما يخرج عنه كونه صليباً ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم (لم

يكن

يترك

في

بَيْتَهُ

شَيْئاً

فِيهِ

تَصَالِيْبُ

إِلَّا

نَقَضَهُ) رواه البخاري (5952).

ب- أما إذا لم تكن صورة الصليب ظاهرة، وإنما نتج عن زخرفة غير مقصودة، أو كان البناء بالهندسة المتقاطعة أنفع وأكثر مرونة، أو استعمل لرموز رياضية معينة، كرمز الجمع أو الضرب في علم الحساب، ففي هذه الحال لا يجب نقضه ولا إزالته، ولا حرج في صنعه ولا في بيع ما احتوى عليه، لانتفاء العلة، وهي التشبه بالكفار وتعظيم رموزهم. وينظر جواب السؤال رقم (121170)

وبناء على ذلك نقول: الشعار الموجود على سيارة الشفرونية ليس على شكل الصليب المشهور، ويحتمل أن يكون صليبياً ويحتمل أن يراد به شيء آخر، أو حينئذ يُنظر في وضع الشركة له وهدفها منه، فإن أرادت الصليب، كان له حكم الصليب، وعلى من اشترى هذه السيارة أن يزيل الصليب أو يغير هيئته، وإن أرادت الشركة الرمز إلى شيء آخر، لم يأخذ حكم الصليب.

وقد

بحثنا عن معنى شعار شركة شيفرونية فوجدنا كلاماً مختلفاً لا يمكن الجزم به، أنه يمكن أن يكون مأخوذاً من الصليب، ويمكن أن يكون مأخوذاً من غيره.

□

اللَّهُ أَعْلَمُ.

□